موضوع الوحدة الأولى

شغلت القضايا الوطنية والقومية اهتمام الأدباء العرب في العصر الحديث، فعبروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربي، وأكدوا استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة، مبرزين تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال في سبيل الوجود حيناً، وإصرار المهجرين منهم على العودة إليها حيناً آخر.

ناقش واستشهد موظفاً الشاهد الآتي:

قال توفيق زيّاد:

أهون ألف مرّة
أن تدخلوا الفيل بثقب إبرة
من أن تميتوا باضطهادكم وميض فكرة
وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه
قيد شعرهِ

مقدمة: يمثل الشعر الغربي مرآة فنية تعكس صورة صادقة عن الحياة وما فيها من آلام وآمال، أفراح وأتراح، وقد أنطقه الشعراء بما يجول في خواطرهم فاستطاع أن يتغلغل في ثنايا المجتمع ويعالج كل القضـــايا التي أثارت اهتمام الناس زمناً بعد آخر، ولعل جانب **القضـــايا الوطنية والقومية** من أبرز ما تناوله شعراؤنا العرب.

فقد شغلت تلك القضايا مساحة واسعة في أدبنا العربي، وأبدع الشعراء في تناولها بأسلوبهم الفني الباهر وكلماتهم الصـــادقة وأقلامهم الناطقة، فعبروا عن **فرحتهم بجلاء المســـتعمر الغربي**، ولعل الشاعر **عمر أبو ريشة** من أبرز الشعراء الذين تناولوا هذا الموضوع لأنه **عاش فرحة الشعب السوري بجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية** فها هو **يطلب من الحرية** أن تتباهى وتعتز في يوم الاستقلال فوق ربوع وطننا الغناء فيقول:

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب

* ولم يكن هذا الاتجاه الوحيد في الساحة الشعرية، فقد لجأت كوكبة أخرى من الشعراء **للتأكيد على استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة**، ويعدّ الشاعر **سليمان العيسى** من خيرة الشعراء الذين أجادوا في تناول هذا الجانب، لأنه **مؤمن بالمقاومة طريقاً للخلاص**، فها هو **يؤكد أن المقاتل العربي** لن يستسلم مهما كلفه ذلك من عناء ودماء وأن الأرض العربية مهد المقاومة المعتدين حيث قال:

تعبت والسيف لم يركع وفرقني ليلي وأرضي صلاة السيف لم تزل

* وإذا بحثنا في جوانب القضية بدقة نجد بصمة واضحة لمجموعة من الشعراء الذين تناولوا الموضوع من منحى آخر مهمتين **بإبراز تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال في سبيل الوجود**، ومنهم الشاعر **توفيق زيّاد** لأنه **مدرك بأن الثورة هي السبيل الوحيد** لاســـترجاع الحقوق، فها هو **يؤكد ثبات**

Scanned by CamScanner

الفلســطينيين على طريق الثورة الذي اختاروه كحل وحيد لاســترجاع فلســطين من أيدي الغزاة الصهاينة:

فيقول:

أهون ألف مرّة

أن تدخلوا الفيل بثقب إبره

من أن تميتوا باضطهادهم وميض فكرة

وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه

قيد شعرهِ

*واتجه قسم آخر من الشعراء إلى تسليط الضوء على **إصرار المهجرين الفلسطينيين على العودة إلى وطنهم**، ولعل الشاعر **محمود درويش** من أوائل الشعراء الذين تبنوا هذا الجانب، لأنه **مؤمن بأن الحق لا بد وأن يعود لأهله** مهما كلفهم ذلك من تضحيات، فها هو **يصور إصرار الفلسطينيين المهجرين** على العودة إلى وطنهم رغم ما تعرضوا له من قتل وأسر ونفي حيث قال:

مشياً على الأقدام أو زحفاً على الأيدي نعود

قالوا: وكان الصخر يضمر، والمسا يداً تقود

لم يعرفوا أنّ الطريق دم، ومصيدة وبعد

* **وصفوة القول:** يستطيع الناقد المتفحص للشعر العربي أن يلحظ أهمية الخوض في تلك القضايا وأن يتبين أن هذا الموضــوع قد تناوله الأدباء في أربعة اتجاهات، فمنهم من عبر عن فرحته بجلاء المستعمر الغربي، ومنهم من أكد على استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة، ومنهم من أبرز تمسك الفلسطينيين بفكرة النضال واتجه آخرون إلى إصرار المهجرين الفلسطينيين على العودة إلى وطنهم، وكانت كلماتهم خير بلسم شاف.

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الثانية

تناول الأدب المهجري مشكلات إنسانية عميقة أفرزتها ظروف الغربة، فعّبر الشعراء المهجريون عن استنكارهم المجتمع المادي في مهاجرهم، وطالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة، وأبرزوا انتماءهم إلى قيم وطنهم الروحية، متطلعين إلى عالم يسوده الإخاء والسلام.

- ناقش واستشهد موظفاً الشاهد الآتي:

قال الشاعر إيليا أبو ماضي:

إنما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلام وإخاء

* مقدمة: يمثل الشعر العربي مرآة فنية تعكس صورة صادقة عن الحياة وما فيها من آلام وآمال، أفراح وأتراح، وقد أنطقه الشعراء بما يجول في خواطرهم فاستطاع أن يتغلغل في ثنايا المجتمع ويعالج كل القضايا التي أثارت اهتمام الناس زمناً بعد آخر ولعل جانب المشكلات الإنسانية في الأدب المهجري من أبرز ما تناوله شعراؤنا العرب في المهجر.

- فقد شغلت تلك القضايا مساحة واسعة في أدبنا العربي وأبدع الشعراء في تناولها بأسلوبهم الفني الباهر وكلماتهم الصادقة، وأقلامهم الناطقة فعبروا عن استنكارهم المجتمع المادي في مهاجرهم، ولعل الشاعر جبران خليل جبران من أبرز الشعراء الذين تناولوا هذا الموضوع لأنه تاه في مجتمع مادي مفعم بضجيج المصانع ودوّي البواخر، فها هو يندد بالمجتمع المادي باحثاً عن عالم سحري خال من الهموم والأحزان والمآسي فيقول:

ليس في الغابات حزن لا ولا فيها الهمـــوم

فإذا هـبّ نسيـــمٌ لم تجئ معه السموم

- ولم يكن هذا الاتجاه الوحيد في ساحة جبران الشعرية، فقد طالب الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة، لأنه مؤمن بالعيش في الطبيعة حيث الصفاء والنقاء، فها هو يلجأ إلى الطبيعة ويتخذ من الغاب منزلاً له مبتعداً عن مجتمع الغربة المادي وما فيه من ضجيج وازدحام حيث قال:

هل تخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور

فتتبعت السواقـــي وتسلقت الصخـــور

- وإذا بحثنا في جوانب القضية بدقة نجد بصمة واضحة لمجموعة من الشعراء الذين تناولوا الموضوع من منحى آخر مهتمين بإبراز انتمائهم إلى قيم وطنهم الروحية ويعد الشاعر نعيب عريضة من خيرة الشعراء الذين أجادوا في تناول هذا الجانب لأن الغربة لم تستطع أن تنتزع منه حبه لوطنه، فها هو يؤكد أنه غير مبال بإقامته في الغربة طالما أنّ حبّه لوطنه وإيمانه به حيث قال:

ما إن أبالي مقامي في مغاربها وفي مشارقها حبي وإيماني

- واتجه قسم آخر من الشعراء إلى تسليط الضوء على التطلع إلى عالم يسوده السلام والإخاء، ومنهم الشاعر إيليا أبو ماضي، لأنه مؤمن بالعيش في عالم لا حرب فيه ولا مآس، فراح يتشوق إلى بناء عالم مثالي مفعم بالمحبة والإخاء والسلام فيقول:

Scanned by CamScanner

إنما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلام وإخاء

- وصفوة القول: يستطيع الناقد المتفحص للشعر العربي، أن يلحظ أهمية الخوض في تلك القضايا، وأن يتبين أن هذا الموضوع قد تناوله الأدباء في أربعة اتجاهات، فمنهم من عبر عن استنكاره المجتمع المادي، ودعا للعيش في رحاب الطبيعة، ومنهم من أبرز انتماءه إلى قيم وطنه الروحية، واتجه آخرون للتطلع إلى عالم يسوده السلام والإخاء وكانت كلماتهم خير بلسم شافٍ.

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الرابعة

يعد الشعر الوجداني تعبيراً صادقاً عما يجيش في نفوس الأدباء، فعبروا عن أحزانهم من جهة، وعن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة من جهة أخرى، متغنين بعطائها وجودها.

ناقش واستشهد موظفاً الشاهد الآتي: قال أبو القاسم الشابيّ:

أنت تحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد

مخطط الموضوع:

1) تعبير الشعراء عن أحزانهم: نزار قباني.

مكسرة كجفون أبيك هي الكلمات

ومقصوصة كجناح أبيك هي المفردات

فكيف يغني المغتي؟

وقد ملأ الدمع كلَّ الدواة

وماذا سأكتب يا ابني؟ وموتك ألغى جميع اللغات

2) التعبير عن الأفراح عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة: بدر الدين الحامد

رعى الله ما كنا عليه فإنه من الخلد والفردوس أنعم بالا

3) التغني بعطاء المحبوبة وجودها: أبو القاسم الشابيّ:

أنتِ تحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد

الموضوع:

يمثل الشعر العربي مرآة فنية تعكس صورة صادقة عن الحياة وما فيها من آمال وآلام، وقد أنطقه الشعراء بما يجول في خواطرهم فاستطاع أن يتغلل في ثنايا الحياة ويعالج كل القضايا التي أثارت اهتمام الناس زمناً بعد آخر ولعل القضايا الوجدانية من أبرز ما تناوله الشعراء العرب فقد شغلت تلك القضايا مساحة واسعة في أدبنا العربي وأبدع الشعراء في تناولها بأسلوبهم الفني الباهر وكلماتهم الصادقة وأقلامهم الناطقة فعبروا عن أحزانهم ولعل الشاعر نزار قباني من أبرز الشعراء الذين تناولوا هذا الموضوع لأنه مؤمن بأن الشعر الوجداني هو تعبير صادق عن الذات والوجدان والأحاسيس وهذا ما نجده في رثائه لابنه من حرقة وحزن ولوعة مستجيبة لعاطفة صادقة، يقول:

مكسرة كجفون أبيك هي الكلمات

ومقصوصة كجناح أبيك هي المفردات

فكيف يغني المغتي؟

وقد ملأ الدمع كلَّ الدواة

وماذا سأكتب يا ابني؟ وموتك ألغى جميع اللغات

ولم يكن هذا الاتجاه الوحيد في الشعر الوجداني فقد لجأ قسم آخر من الشعراء للتعبير عن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة ويعد الشاعر بدر الدين الحامد من خيرة الشعراء الذين تناولوا هذا الجانب لأنه مؤمن بالحب المتسامي على أنه صورة متألقة للعلاقات الإنسانية في أسمى أبعادها، فها هو يدعو الله بحفظ زمن التنعم بلقاء المحبوبة، يقول:

Scanned by CamScanner

رعى الله ما كنا عليه فإنه من الخلد والفردوس أنعم بالا

وإذا في بحثنا في جوانب الشعر الوجداني نجد بصمة واضحة لمجموعة من الشعراء الذين تناولوا الموضوع من منحى آخر، فتغنوا

بعطاء المحبوبة وجودها، ومنهم الشاعر أبو القاسم الشابيّ الذي يرى أن المحبوبة تحيا في قلبه وتعيد إليه فرح الماضي السعيد، إنها معطاء بلا حدود، يقول:

أنتِ تحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد

و صفوة القول يستطيع الناقد المتفحص أن يلحظ أهمية الخوض في قضايا الشعر الوجداني وأن يتبين أن هذا الموضـــوع قد تناوله الأدباء في ثلاثة اتجاهات فمنهم من عبّر عن أحزانه ومنهم من عبّر عن أفراحه بصـــحبة المحبوبة واتجه آخرون للتغني بعطائها وجودها فكانت كلماتهم خير بلسم شاف.

Scanned by CamScanner

موضوع الوحدة الخامسة

تناول الأدباء العرب في العصر الحديث القضايا الاجتماعية، فصوروا معاناة الكادحين، منددين بسلوك المستغلين، ثم شجعوا على البَر والإحسان تارة، وعلى النضال من أجل مستقبل مشرق تارة أخرى:
ناقش واستشهد موظفاً الشاهد الآتي:
قال وصفي القرنفلي:

الجوع صنع الناهبين الشعب صنع الأغنياء
أخذوا المعامل والحقول وطوقونا بالفضاء

مقدمة: يمثل الشعر العربي مرآة فنية تعكس صورة صادمة عن الحياة، وما فيها من آلام وآمال، وأفراح وأتراح، وقد أنطقه الشعراء بما يجول في خواطرهم، فاستطاع أن يتغلغل في ثنايا المجتمع ويعالج كل القضايا التي أثارت اهتمام الناس زمناً بعد آخر، ولعل جانب القضايا الاجتماعية من أبرز ما تناوله شعراؤنا العرب.

* فقد شغلت تلك القضايا مساحة واسعة في أدبنا العربي وأبدع الشعراء في تناولها بأسلوبهم الفني الباهر، وكلماتهم الصادقة وأقلامهم الناطقة، فصوروا معاناة الكادحين، ولعل الشاعر أدونيس من أبرز الشعراء الذين تناولوا هذا الموضوع، لأنه أحس بالفقر الذي يعصف بالكادحين، وبالتشرد الذي عانوا منه فها هو يصور معاناتهم من الشقاء والهم والتشرد حيث ضاع مستقبلهم وخاب أملهم وتمزقت أجسادهم وتجمعت عليهم المصائب فيقول:

متشتتون مضيعون على الدروب
صفر السواعد والقلوب
الجوع كل ندائنا
والريح بعض غطائنا
حتى الصباح يفرّ من آفاقنا
ويفيض في أحداقنا

ولم يكن هذا الاتجاه الوحيد في الساحة الشعرية، فقد لجأت كوكبة أخرى من الشعراء إلى التنديد بسلوك المستغلين، ويعد الشاعر وصفي القرنفلي من خيرة الشعراء الذين تناولوا هذا الجانب لأنه مؤمن بأن المستغلين هم من سبب فقر الكادحين وتشردهم فها هو يؤكد بأن الجوع من صنع المستغلين الذين نهبوا المصانع وخيرات الحقول حيث قال:

الجوع صنع الناهبين الشعب صنع الأغنياء
أخذوا المعامل والحقول وطوقونا بالقضاء

*وإذا بحثنا في جوانب القضية بدقة نجد بصمة واضحة لمجموعة من الشعراء الذين تناولوا الموضوع من منحى آخر مهتمين بالتشجيع على البر والإحسان للفقراء ومنهم الشاعر خير الدين الزركلي لأنه أحسّ بمعاناة الفقراء وحالتهم الاجتماعية المتردية، فها هو يدعو إلى مد يد العون والمساعدة لانتشالهم من براثن العوز والفاقة حيث قال:

هلمّ إلى مبرة أهل فضلٍ شعارهم المروءة والسخاء

Scanned by CamScanner

*واتجه قسم آخر من الشعراء إلى تسليط الضوء على النضال من أجل مستقبل مشرق، ولعل الشاعر أدونيس من أوائل الشعراء الذين تبنوا هذا الموضوع لأنه مؤمن بأن النضال هو الطريق الوحيد لخلاص الكادحين من فقرهم وتشردهم، فها هو يؤكد أن أرضنا هي أرض النضال والمقاومة والتضحية من أجل الوصول إلى مستقبل باهر مشرق حيث قال:

من أرضنا طلع النضال
ونما على أشلائنا
وندائنا
وعلى تلفتنا البعيد
لغير جديد

***وصفوة القول:** يستطيع الناقد المختص للشعر العربي أن يلحظ أهمية الخوض في تلك القضايا وأن يتبين أن هذا الموضوع قد تناوله الأدباء في أربعة اتجاهات فمنهم من صور معاناة الكادحين، ومنهم من ندد بسلوك المستغلين، ومنهم من شجع على البر والإحسان للفقراء، واتجه آخرون للتأكيد على النضال من أجل مستقبل مشرق، وكانت كلماتهم خير بلسم شافٍ.

Scanned by CamScanner